قال ابن جرير كان هاشم نوم اخيه عبد شمس وان هاشما خرج ورجله
ملتصقة براس عبد شمس فما تخلص حتى سال بينهما دم فتفاءل الناس
بذلك ان يكون بين اولادهما حروب فكانت وقعة بني العباس مع بني
امية بن عبد شمس سنة ثلاث وثلاثين ومائة من الهجرة **باب**
من لم يخمس الاسلاب بفتح الهمزة جمع سلب بفتح اللام وهو
ما على القتيل اومن في معناه من ثياب كران وسلاح ومركوب يقاتل
عليه او ممسكا عنانه وهو يقاتل راجلا وآلته كسرج ولجام وعقود
وكذا لباس زينة لانه متصل به وتحت يده كمنطقة وسوار وخفان
وما فيه من نفقة لا حقيبة مشدودة على الفرس فلا يأخذها
ولا ما فيها من دراهم ومتعة كسائر متعة المخلفة في خيمته
وعن احمد لا تدخل الدابة ومشهور مذهب الشافعية ان السلب
لا يخمس **ومن قتل قتيلا فله سلبه** سواء قال الامام ذلك او لم
يقله **من غير ان يخمس** بفتح الميم المشددة وكسرها اي السلب
ولا بن عساكر من غير خمس بضم المعجمة والمهملة ولابي ذر الخمس معرفا
وعن الحنفية والمالكية لا يستحقه الا ان شرطه له الامام وعن
مالك يخير الامام بين ان يعطيه السلب وبين ان يخمسه **وقال**
الامام فيه اي في السلب عطف على من لم يخمس وقال الكرماني
فان قلت كيف يتصور قتل القتيل وهو تحصيل الحاصل
قلت المراد من القتيل المشارف للقتل نحو هدى للمتقين
او الضمائر الصابرين الى التقوى او هو لتقتيل بهذا القتل
المستفاد من لفظ قتل لا بقتل سابق لئلا يلزم تحصيل الحاصل
وبه قال **حدثنا** ولابي ذر حدثني **مسدد** هو ابن مسرهد قال
يوسف بن الماجشون بكسر الجيم وضم الشين المعجمة بالفارسية
المورد واسمه يعقوب **عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف**
عن ابيه ابراهيم عن جده عبد الرحمن انه **قال** سقط لفظ قال لابي ذر
بينا بغير ميم **انا واقف في الصف يوم وقعة بدر نظرت**
ولابي ذر نظرت **عن يميني وشمالي** ولابي ذر عن يمين شمالي وجواب
بينا قوله **فاذا انا بغلامين من الانصار حديثة اسنانهما**
بالرفع والغلامان معاذ بن عمرو ومعاذ بن عفراء كما في الحديث
تمنيت ان اكون بين اضلع بفتح الهمزة وسكون الضاد المعجمة
وبعد اللام المفتوحة عين مهملة اي اشد واقوى **منهما** اي من
الغلامين لان الكهل اصبر في الحروب ولابن عساكر ولابي ذر عن الحموي
اصلع بصاد وحاء مهملتين **فغمزني احدهما** اي الغلامين **فقال**
يا عم هل تعرف ابا جهل هو عمرو بن هشام فرعون هذه
الامة **قلت نعم ما حاجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرت**
بضم الهمزة مبنيا للمفعول **انه يسب رسول الله صلى الله عليه**
وسلم والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي
سوادة بفتح السين المهملة فيهما اي لا يفارق شخصي شخصه
حتى يموت الاعجل منا بالام لا بالزاي اي الابرب اجلا **فتعجبت**
لذلك فغمزني الآخر فقال لي مثلها فلم أنشب بفتح الهمزة
والشين المعجمة بينهما نون ساكنة آخره موحدة اي فلم ألبث **ان**
نظرت الى ابي جهل يجول في الناس بالجيم وفي مسلم يزول
بالزاي بدلها اي يضطرب في المواضع لا يستقر على حال **قلت**
ولابي ذر قلت **ألا** بفتح الهمزة وتخفيف اللام للتنبيه والتحضيض
ان هذا صاحبكما الذي سألتماني اي عنه **فابتدراه**
بسيفيهما اي سبقاه مسرعين **فضرباه بهما حتى قتلاه**

Copyright © King Saud University